

Received on (23-05-2022) Accepted on (02-07-2022)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.32.6/2024/16>

Writing Skills Teaching Strategies for Students with Learning Disabilities Defined Between Theory and Practice: Survey Preparation

Dr. Afnan Abdul Hafiz Al-Dayyat

Jordan- Amman - University of Jordan - Faculty of Educational Sciences - Department of Special Education

*Corresponding Author: afnandayyat@gmail.com

Abstract:

This study aimed to review theoretical literature and the most prominent strategies of scientific research to teach writing skills in students with specific learning difficulties and measure the degree of application of resource room teachers in Jordan to those strategies assigned to the results of scientific research according to their scientific and training qualifications and the number of years of experience. To achieve the objectives of the study, a form of survey measure was prepared, the study sample consisted of 170 teachers from resource room teachers. The results of the study indicated that the degree to which resource room teachers applied writing skills teaching strategies was high. The results also indicated that the degree to which teachers apply writing strategies based on scientific evidence varies depending on their scientific qualifications and subject to any form of training. On the other hand, the degree of application does not vary depending on the number of years of experience. The study recommended similar studies among other variables, such as the teacher's geographical area.

Keywords: Specific learning difficulties, writing skills teaching strategies assigned to scientific research results.

استراتيجيات تدريس مهارات الكتابة للطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة بين النظرية والممارسة: دراسة مسحية

د. أfnان عبد الحافظ الديات

الأردن-عمان- الجامعة الاردنية- كلية العلوم التربوية- قسم التربية الخاصة

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتستعرض الأدب النظري وأبرز ما توصل إليه البحث العلمي من إستراتيجيات لتدريس مهارات الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة وقياس درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لتلك الإستراتيجيات المسندة لنتائج البحث العلمي باختلاف مؤهلاتهم العلمية والتدريبية وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد شكل من أشكال المقاييس المسحية وهو الاستبانة. وتكونت عينة الدراسة من (170) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات غرف المصادر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق معلمي غرف المصادر لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة مرتفعة. كما أشارت النتائج إلى أن درجة تطبيق المعلمين لإستراتيجيات الكتابة المسندة على الأدلة العلمية تختلف باختلاف مؤهلاتهم العلمية، وخضوعهم لأي شكل من أشكال التدريب. ومن جانب آخر فإن درجة التطبيق لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مشابهة ضمن متغيرات أخرى كالمنطقة الجغرافية للمعلم.

كلمات مفتاحية: صعوبات التعلم المحددة، إستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة المسندة لنتائج البحث العلمي.

المقدمة:

تُعدُّ عملية التواصل من أهم العمليات التي يحتاج إليها الإنسان في حياته؛ لما لها من أهمية في مساعدة الأفراد على قضاء حوائجهم بشكل كامل والارتقاء بهم روحياً ودينياً، فهي وسيلة مهمّة لاكتساب العلوم والمعارف المختلفة من جهة، وشرط أساسي من شروط الاستمتاع بمناهج الحياة من جهة أخرى. وتُعدُّ عملية الكتابة إحدى أهم وأبرز طرق التواصل بين الأفراد منذ العصور القديمة. ولشدة أهميتها عبر التاريخ الإنساني، عدَّ المتخصصون اكتشاف الكتابة من أهم الإنجازات الإنسانية عبر التاريخ.

ولم تتلُ عملية الكتابة هذه الأهمية من فراغ، فهي تقدّم خدمات جليلة للأفراد؛ وهي وسيلة لحفظ العلوم والخبرات والتجارب الحياتية والاستنتاجات والآراء والأقوال والأحداث التاريخية. وبدون الكتابة لن يكون هناك أي نوع من أنواع تراكم العلوم أو الخبرات الحياتية المختلفة. والكتابة عملية معقدة، فهي من العمليات التي تتضمن أكثر من مهارة يجب تطبيقها في وقت واحد. وحتى تمتاز كتاباتنا بالصحة والأصالة يجب تدريب الأفراد على آليات الكتابة الصحيحة والإبداعية التي يمتاز أفرادها بأنهم يفكرون بالمعاني والأفكار قبل عملية الكتابة، ويمتازون أيضاً بالقدرة على تنظيمها لضمان التهجئة السليمة للكلمات وبناء الجمل الصحيحة قواعدياً ونحوياً مع المحافظة في الوقت نفسه على الاستمرار في الفكرة المطروحة وتتابع الأفكار.

وترتبط مشكلة الكتابة لدى بعض الطلبة بمشكلة في معالجة عملية الكتابة، وبالتالي فهي ترتبط بأساليب غير ظاهرة لنا تتسبب بعدم الترتيب وسوء العمل الكتابي وكثرة المحو والأخطاء. فالأطفال الذين يعانون من مشاكل في عملية الكتابة؛ تعود أسبابها في الأصل إلى أسباب في عمليات المعالجة، فلا نستطيع نعتهم بالكسل وعدم الاهتمام وعدم وجود الدافعية أو نعتهم بالغباء، لأن مشكلتهم تتعلق من حيث الأصل بعمليات ذهنية داخلية خارجة عن إرادتهم، وقد يكون سببُ معاناتهم من الصعوبات الكتابية هو إصابتهم بالديسلكسيا أو الديسغرافيا (بشتاوي، 2015م). ويتباين الأطفال في درجة النمو خلال السنوات الأولى من حياتهم، ولكن في الوضع الطبيعي يبدأ الطفل بالكتابة في سن السادسة، وهو الوقت الذي يكون فيه قد طور المهارات البصرية والسمعية اللازمة للقراءة ومهارات التأزر البصري الحركي اللازمة لتشكيل الحروف. ونتيجةً لصعوبات اكتساب المهارات اللازمة للكتابة قد يفشل الطلبة ذوو الصعوبات التعليمية في اكتساب اللغة المكتوبة بالرغم من ذكائهم الطبيعي أو العالي، وقد يتأخر اكتشافهم إلى مراحل متأخرة في المدرسة؛ وذلك لعدم وجود الخبرة أو عدم تنبُّه الأهالي أو المدرسين لصعوبات الكتابة (بشتاوي، 2015م).

وفي هذا السياق، تعدّ المشكلات الكتابية التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة من أبرز مجالات البحث في البحوث التي تعنى بالأفراد ذوي الإعاقة عموماً وفي أبحاث فئة صعوبات التعلم المحددة خصوصاً، فحاول البحث العلمي جاهداً تقديم تفسير علمي مقنع للمشكلات الكتابية التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة؛ فقُدِّمَتْ تفسيرات طبية ونفسية واجتماعية وتربوية، مع مقترحات علاجية وتدريبية عديدة للتقليل من وطئها على حياة الأفراد ذوي الإعاقة. فالكتابة كانت ولا زالت مُتطلباً أساسياً للنجاح في مجالات الحياة كافة، وإنقائُ مهاراتها مرتكزٌ أساسي للتخرج ودخول الجامعات في كثير من دول العالم. فتعليم الطلبة ككل والطلبة ذوي صعوبات التعلم مهارات الكتابة مفيدٌ لهم طوال حياتهم، فهم بحاجة إلى تعليم مهارات الكتابة الوظيفية لكتابة الرسائل والسير الذاتية والتقارير وغيرها من النماذج التي يحتاجونها في أي وقت لتحقيق أهداف حياتية مستقبلية (Dagili, 2000).

الدراسات السابقة:

ولحداثة موضوع الدراسة لم تجد الباحثة -حسب علمها واطلاعها- دراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي، وبناءً على ذلك تم جمع أقرب الدراسات لأهداف وأهمية الدراسة:

هدفت دراسة ماكي ودوكريل (Mackie, Dockrell, 2004) إلى تقييم طبيعة ومدى الصعوبات التي يواجهها الأطفال في الكتابة والتحقق من العلاقة بين اللغة الشفوية والمكتوبة عند الأطفال الذين يعانون من صعوبة لغوية محددة، وأظهرت النتائج أن معظم الصعوبات المحددة كانت في فك التشفير اللازم لمهارات القراءة والفهم القرائي. وتمثلت عينة الدراسة بأحد عشر طفلاً مصاباً بالصعوبات اللغوية المحددة، وكان متوسط أعمارهم أحد عشر عامًا، وتمت مقارنة مجموعة من الأطفال المطابقين لهم بالعمر الزمني، وتم إعداد مجموعة من المقاييس الموحدة لقياس إنتاج اللغة والكتابة وفك تشفير القراءة. وكشفت نتائج تقييم الكتابة أن المجموعة التجريبية قد كتبت عددًا أقل من الكلمات وأنتجت أخطاءً نحوية أكثر نسبيًا من المجموعة الضابطة، لكن تلك المقاييس لم تستدل على محتوى اللغة المكتوبة أو نسبة الأخطاء الإملائية فيها. وأظهرت النتائج أيضًا احتواء كتابات أفراد المجموعة الضابطة على أخطاء نحوية أكثر نسبيًا من المجموعة التجريبية. وتوصلت النتائج أيضًا إلى ضرورة إعادة النظر بطبيعة ومدى مشاكل اللغة المكتوبة للأطفال في سياق صعوبات اللغة المنطوقة.

وجاءت دراسة لانج وماكفيلبس ومولهيرن وويلي (Lange, McPhillips, Mulhern, Wylie, 2006) لتقييم فاعلية مجموعة (مايكروسوفت وورد) لمساعدة الطلبة في تحسين قدرتهم على تركيب الكلام، والتدقيق الإملائي، والكتابة المتجانسة، واستخراج المعاني من القاموس. وتكونت عينة الدراسة من (93) طالبًا من المرحلة الثانوية ممن يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة. وكشف القياس البعدي عن تحسن واضح عند أفراد الدراسة في الفهم القرائي، واكتشاف الأخطاء النحوية والإملائية، ومعرفة معاني الكلمات، واكتشاف الأخطاء الإملائية، ومعاني الكلمات. لكنها لم تتمكن من معرفة أخطاء الأرقام المتجانسة. ولم تظهر مجموعة التحكم الكامل أي تحسينات كبيرة على أي من التدابير.

فجاءت دراسة إدموندز (Edmonds, 2010) لقياس أثر خصائص معلمي التربية الخاصة على إنجاز الطلبة ذوي الإعاقة. وأعد شكل من أشكال المقاييس المسحية وهو الاستبانة للتحقق من خصائص المعلمين التي لها علاقة مباشرة بتحصيل الطلبة ذوي الإعاقة، كجودة مؤسسات تدريب المعلمين، ومقدار التدريب الذي تلقوه، وحصولهم على ترخيص مزاوله المهنة والحالة والكفاءة الذاتية للمعلم، وتكونت عينة المعلمين من (55) معلم تربية خاصة، أما عينة الطلبة فتكونت من (462) طالبًا من ذوي الإعاقة، وأسفرت نتائج الدراسة أن جودة مؤسسات تدريب المعلمين التي يحضرها المعلم لها تأثير كبير على تحصيل الطلاب أكثر من أي خصائص أو متغيرات أخرى مرتبطة بالمعلمين كالتحصيل الجامعي أو المؤهل العلمي.

وجاءت دراسة سامويلسون (Samuelsson, 2012) لفحص كيفية عمل معلمي الطلبة ذوي صعوبات القراءة والكتابة وما أبرز الأساليب التي يستخدمونها مع طلبتهم، وما أبرز الصعوبات التي يتعرضون لها أثناء عملهم مع الطلبة. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وقد تم مقابلة خمسة من معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة وطرحوا عليهم مجموعة من الأسئلة، وأسفرت نتائج المقابلة عن أن المعلمين يحاولون جاهدين استخدام مجموعة من طرق وأساليب تكيف التدريس لمساعدة طلبتهم على اكتساب مهارات القراءة والكتابة، ومن أبرز هذه التكيفات التكيف المتعلق بالمرونة في التدريس، المرونة في الوقت أو الكمية أو محتوى المادة التعليمية. ومن أساليب التكيف المستخدمة أيضًا تعميم المهارة المتعلمة في أكثر من موقف تعليمي ليتمكن الطالب من تعميم المهارات المكتسبة.

أما الإستراتيجيات التي يستخدمونها فهي إستراتيجية الوعي الصوتي، والتدريس المباشر، وإستراتيجية تعدد الحواس، والتلقين. ومع ذلك، بيّن ثلاثة من المعلمين الخمسة أنهم بحاجة إلى مزيد من المعرفة والتدريب عن كيفية تعليم الطلاب الذين يعانون من صعوبات في القراءة والكتابة بطريقة أفضل. وأظهرت الدراسة أيضاً أن جميع المعلمين أبدوا استياءهم من تراكم الأعباء عليهم، وهو ما يحول بينهم وبين التخطيط لتدريس محفز وفعال لطلبتهم، ولا سيما عندما يكون طلبتهم مدمجين في المدارس العادية.

أما دراسة مابليس (Maples, 2012) فجاءت لدراسة كيفية إعداد المعلمين لتدريس مهارات الكتابة لطلبتهم والتعرف على الأساليب التي يستخدمونها. واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمعت البيانات من (31) معلماً ومعلمة باستخدام ثلاث طرق لجمع البيانات ألا وهي الاستبانة، والملاحظات الميدانية للمعلمين، وعينات من كتابات طلبتهم. وبعد جمع وتحليل البيانات تبين أن المعلمين يفتقرون إلى الإعداد الرسمي الكافي لعملية الكتابة، وأن بعض المهارات الكتابية لا يقومون بتدريسها. وهم بحاجة إلى دراية في أحدث ما توصل إليه البحث العلمي من أبحاث في هذا الصدد لكي يتمكنوا من تقديم تدريس أكثر فعالية لطلبتهم.

قدمت دراسة كاوينبر وبريسبيرت (Brysbart, Cauwenberghe, 2013) الحالية فكرة عن المشكلات التي قد يواجهها الطلبة الذين يعانون من عسر القراءة أثناء كتابتهم، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب ممن يعانون من عسر في القراءة، وهدفت الدراسة إلى مقارنة كتابة الشباب الذين يعانون من عسر في القراءة مع الشباب الذين لا يعانون من عسر القراءة في بلجيكا، وتم دراسة عدد ونوع الأخطاء الإملائية، وجودة النصوص المنتجة، واستخدام الكلمات المناسبة ضمن السياق، والكتابة اليدوية. وأظهرت النتائج أحياناً ذات تأثير متوسط إلى كبير للأخطاء الإملائية، والأخطاء الإملائية الشكلية، والأخطاء الإملائية المتعلقة بالذاكرة، والترقيم والكتابة بالأحرف الكبيرة. وتم الحكم على جودة النصوص التي تم إنتاجها بأن جودها أقل عند الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة، وعلى الرغم من أن أنواع وعدد الكلمات المستخدمة من قبل المجموعتين كانت متشابهة إلى حد كبير لم يكن هناك فرق كبير في جودة خط اليد. وبغض النظر عن أن التدريس العلاجي قد أثبت فعاليته في مهارات كتابة المقالات، فقد يكون الدعم التعليمي على طول هذه الخطوط مفيداً للطلاب الذين يعانون من عسر القراءة.

بينما جاءت دراسة فلانج وبوك (Flanagan & Bouck, 2015) للتحقق من فعالية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية لدعم التعبير الكتابي لتسعة عشر طالباً من طلبة المرحلة الثانوية الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وهي من دراسات تصميم الحالة الواحدة. وقد تم تدريب الطلبة على هذه الإستراتيجية بالتناوب، تدريباً ورقياً وباستخدام الحاسوب، ليتمكنوا من دعم قدرتهم التعبيرية وخاصةً في مرحلة ما قبل الشروع في الكتابة. وأشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في كتابات الطلبة مع هذه الإستراتيجية بغض النظر إن كان شكل التدريب ورقياً أو محوسباً، فأصبحت كتاباتهم أكثر تماسكاً وذات جدوى أعلى.

وقدم كل من كوكر وكيم (Coker & Kim, 2017) مقالاً بعنوان "التصورات المستقبلية للقضايا الحاسمة في فهم طلبة المدارس الابتدائية المعرضين لخطر مشكلات التعبير الكتابي" تم فيه عرض خمس مقالات تناولت عدداً من الموضوعات وهي: تطوير الكتابة المبكر، وتحديد الطلاب الذين يعانون من صعوبات في الكتابة، والتدخلات الفعالة للكتاب المعرضين للخطر، وما التصورات المستقبلية للنهوض بهذا المجال. وأما التدخلات الفعالة التي تحسن التعبير الكتابي للطلبة وأشار إليها في هذا المقال فجاء النسخ (أي الإنشاء) في أولها، وتلثها التدريبات المبنية على استخدام الإستراتيجيات المعرفية كإستراتيجية التنظيم الذاتي.

أما بالنسبة لدراسة نوكيس (Noakes, 2017) فجاءت للتحقق من استخدام شكل من أشكال التكنولوجيا المساعدة التي تعمل على تحويل الكلام إلى نص لمساعدة الطلبة على التعبير الكتابي. فهذه الدراسة من دراسات الحالة الواحدة، وقد تألفت

من ثلاثة طلاب من المرحلة الإعدادية ممن تعرضوا لإصابات دماغية وأدت لاكتسابهم شكلاً من أشكال صعوبات الكتابة المكتسبة، حيث تعمل تقنية تحويل الكلام إلى نص على تحويل اللغة المنطوقة لمادة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر، وبينت النتائج تحسناً ملحوظاً في قدرات الطلبة التعبيرية، فجودته وبنائه ومدته تعبيرهم الكتابي أظهرت تحسناً ملحوظاً مقارنةً بالكتابة اليدوية.

أما بالنسبة لدراسة داتشوك وديمبيك (Datchuk & Dembek, 2018) فقدمت برنامجاً تدريبياً قائماً على مجموعة من التدخلات المتعددة المصممة لتعليم الطلبة ذوي صعوبات الكتابة على بناء الجمل البسيطة، وهذه التدخلات هي: الإملاء المنظور وغير المنظور، وصور مصاحبة للكلمات لتحسين بناء الجمل، وإعطاء وقت أطول للاستجابة للتعليمات، فهي من دراسات تصميم الحالة الواحدة، وقد تكونت عينة الدراسة من خمسة طلاب من صفوف الثالث والرابع الأساسي ممن يصنفون على أنهم من ذوي صعوبات التعلم المحددة، وأظهرت النتائج البعدية تحسناً في أداء جميع طلبة عينة الدراسة في بناء الجمل البسيطة.

وجاءت دراسة جوندغموس (Gündoğmuş, 2018) للتعرف على أبرز الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في عملية تدريس القراءة والكتابة للطلبة ذوي صعوبات التعلم للوقوف على أبرز الحلول المقترحة للتغلب على تلك الصعوبات، ولتحقيق ذلك الهدف تم استخدام المنهج النوعي، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وتكونت من (51) معلماً. وتم إجراء المقابلات شبه المنظمة مع المعلمين لطرح (3) أسئلة عليهم، وكشفت النتائج أن (37) معلماً من أصل (51) كانت إجراءات تدريسهم للقراءة والكتابة ميسرة، و(14) معلماً منهم كانوا يعانون من صعوبات في تلك الإجراءات، فالصعوبات كانت تتمحور حول عدم اكتراث الآباء بإجراءات التدريب ومشاركتهم في عملية تدريب أبنائهم، ومن الصعوبات الأخرى عدم استعداد الطلاب للتدريب فهم يكتبون بخط مائل، ونقص الخبرة المهنية للمعلمين، وتغيب الطلاب وعدم اهتمامهم بالتدريب. وكانت أبرز الحلول تتمحور حول تعليم الوالدين، والقيام بأنشطة تتناسب مع الطلبة ومستوى استعدادهم، وتعاون أولياء الأمور، وتحسين ظروف المعلمين.

قدمت هان (Hahn, 2018) مقالاً استعرضت فيه أهمية إستراتيجية التنظيم الذاتي (SRSD) كأداة تربية قائمة على الأدلة العلمية في تشجيع الطلاب على تنظيم عملهم الكتابي ومراقبته وتقييمه ومراجعتة. فهي أداة تشجع الطلبة على تولي مسؤولية تعلمهم وتوجيه مسار عملهم. وضحت الكاتبة أنها من الإستراتيجيات التي من الممكن أن يستخدمها الطلاب البالغون والطلاب الأصغرون سناً، إن كانوا عاديين أو من ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من ذوي الإعاقة. فقدمت الكاتبة عرضاً للعديد من الدراسات التي وضحت فيها مقدار تحسن كتاباتهم وقدرتهم على الإقناع بعد تعلمهم إستراتيجية التنظيم الذاتي، فهي من الإستراتيجيات التي تعزز قدرات الفرد على تحمله مسؤولية عملهم الخاص حتى يكونوا أكثر نجاحاً في عملهم ويكونوا أفراداً أكثر إنتاجية.

وقدم بولين (Pullen, 2019) دراسة بعنوان "أثر التطور المستمر في التدريب المهني لمعلمي التربية الخاصة على تعليم مهارات الكتابة لطلبتهم"، فحاول بالمنهج النوعي فحص نموذج قائم على التطوير المهني للمعلمين لدعم قدرتهم على تدريس مهارات الكتابة لطلبتهم من ذوي الإعاقة، وتكون هذا النموذج من نظامين من التدخلات العلاجية، وهما: نظام أقل موجهاً (أقل دعم)، ونظام المخططات الرسومية. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة قصدية ثنائية تتكون من ثلاثة معلمين وثلاث من طلبتهم، ويقصد بالعينة الثنائية أفراداً تم تجميعهم في مجموعات ثنائية، فكل ثنائي في هذه الدراسة يتضمن مدرساً وطالباً. وبعد تحليل نماذج الطلبة الكتابية تبين تحسناً ملحوظاً في أدائهم قبل التدخل وبعده، وهذا يعطينا انطباعاً أن برنامج التطوير المهني الذي تلقاه المعلمون كان له أثر ذو دلالة إحصائية على أداء الطلبة الكتابي.

أما دراسة أسبلاند وبيرجيوس (Aspland, Bergius, 2019) فكان الهدف منها التعرف على تصورات معلمي المدارس العادية ومعلمي الطلبة ذوي الإعاقة عن كتابات طلبتهم الصغار في السن ممن يعانون من صعوبات في الكتابة، ولتحقيق ذلك الغرض تم إجراء دراسة نوعية أُجريت فيها مقابلات مع (3) من معلمي الصف العادي و(3) من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة يمكنهم اكتشاف الطلبة المتعثرين كتابياً من وقت مبكر، ولكن غالباً يصعب تحديد سبب هذه الصعوبة والدعم المناسب لهم في البداية، وأوضح المعلمون أنهم يستخدمون أساليب مختلفة لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة مهارات الكتابة المختلفة، ولكنهم يعبرون عن نقص المعرفة والبحث في مهارات الكتابة وأساليب تدريسها، وأن الوقت وحجم المجموعة يمثلان تحديًا كبيرًا للمعلمين لتوفير تعليم جيد لمهارات الكتابة.

وهدف دراسة دوران وكاراتاس (Duran & Karatas, 2019) للتعرف على أثر إستراتيجية ممارسة الإملاء مع التحفيز المستمر للطلبة على تحسن إملاء الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، وكان هذا التدريب يتم عن طريق ممارسة كتابة الرسائل النصية بين الطلبة لتعزيز قدراتهم الإملائية المتزامن مع تقديم المعلم المحفزات المختلفة للطلبة على الأداء الصحيح. وللتأكد من ذلك تم استخدام تصميم دراسة الحالة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من ستة طلاب من ذوي صعوبات الكتابة، ولقياس أثر هذه الإستراتيجية تم استخدام مقياس الأداء متعدد الأبعاد وجمعت البيانات على مرحلتين قبل التطبيق وبعده، وعند مقارنة النتائج تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح هذه الإستراتيجية المستخدمة على أداء عينة الدراسة.

وأخيراً قدم كل من بويل وجويس (Boyle & Joyce, 2019) بحثاً نظرياً بعنوان "استخدام الأقلام الذكية لدعم مهارات تدوين الملاحظات عند الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم"، فمن خلال هذا البحث تم تقديم معلومات قيمة وبشكل متسلسل عن فئة صعوبات التعلم وأبرز الصعوبات الكتابية التي يعانون منها وما لهذه الصعوبات من أثر على مهارات تدوين الملاحظات التي تعد من المهارات الحيوية في حياة كل فرد لكي يتمكن من العيش باستقلالية والنجاح المدرسي والجامعي مستقبلاً، ولحل هذه المشكلة قدم الباحثان حلاً عن طريق تدريب الطلبة على إستراتيجية الأقلام الذكية قدماً نظرة عامة على إستراتيجية الأقلام الذكية، ودليلاً للمعلمين لتنفيذ هذه التكنولوجيا المساندة في فصولهم الدراسية ليساعدوا طلبتهم على تدوين الملاحظات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو استعراض الأدب النظري وأبرز ما توصل إليه البحث العلمي من إستراتيجيات لتدريس مهارات الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة وقياس درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لتلك الإستراتيجيات المسندة لنتائج البحث العلمي باختلاف مؤهلاتهم العلمية والتدريبية وعدد سنوات الخبرة، وجاءت هذه الدراسة أيضاً لتزويد المعلمين بأبرز الإستراتيجيات الفاعلة التي توصل إليها البحث العلمي حديثاً. فهي من الدراسات الأصيلة والفريدة من نوعها.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح وتنظيم الأدب النظري، وبناء أداة الدراسة ومتغيراتها، كدراسة إدموندز (Edmonds, 2010) التي درست أثر متغيري تدريب المعلمين ومستوى تعليمهم الجامعي على إنجاز وتطوير قدرات طلابهم، ودراسة بولين (Pullen, 2019) التي درست أثر التطور المستمر في التدريب المهني لمعلمي التربية الخاصة على تعليم مهارات الكتابة لطلبتهم، فمن هذا الجانب استفادت وامتازت الدراسة الحالية بأنها قاست أثر ثلاثة متغيرات معاً على درجة تطبيق معلمي غرف المصادر لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة، وهذه المتغيرات هي تدريب المعلمين وعدد سنوات خبرتهم ومؤهلهم العلمي.

ومن جانب إستراتيجيات تدريس الكتابة استفادت الدراسة الحالية من عدد من الدراسات للتعرف على أبرز الإستراتيجيات التي طورها البحث العلمي لتدريس مهارات الكتابة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومن أبرز هذه الدراسات دراسة صامويلسون

(Samuelsson, 2012) التي وضحت فعالية إستراتيجيات الوعي الصوتي والتدريس المباشر وإستراتيجية تعدد الحواس والتلقين لتحسين مهارات الكتابة للطلبة. ودراسة كوكر وكيم (Coker & Kim, 2017) اللذين بيّنا فعالية إستراتيجية النسخ (الإنشاء)، وإستراتيجية التنظيم الذاتي لتحسين مهارات التعبير الكتابي للطلبة ذوي صعوبات التعلم. بينما جاءت الدراسة الحالية ملمة لأبرز الإستراتيجيات التي طورها البحث العلمي لتدريس مهارات الكتابة الثلاث للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهي مهارة التعبير الكتابي ومهارة الإملاء ومهارة الخط اليدوي، لقياس درجة تطبيق معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم لتلك الإستراتيجيات عند تدريسهم مهارات الكتابة لطلبتهم، فهي من الدراسات الفريدة من نوعها والأصلية والشاملة لتلك المهارات الكتابية الثلاث مجتمعة، فلم يرد على علم الباحثة واطلاعها دراسات كان هدفها جمع مختلف تلك الإستراتيجيات وإخضاعها للبحث والدراسة.

استخدمت بعض الدراسات السابقة قوائم الملاحظة لجمع المعلومات كدراسة دوران وكاراتاس (Duran & Karatus, 2019) واستخدم بعضها الآخر المقابلات كدراسة أسبلاند وبيرجيوس (Aspland & Bergius, 2019). أما في هذه الدراسة فتم تطوير مقياس من المقاييس المسحية وهي الاستبانة لجمع المعلومات، فاحتوت الاستبانة على (25) فقرة تصف إستراتيجيات تدريسية أوصت بها البحوث العلمية لتدريس مهارات الكتابة الثلاث (التعبير الكتابي، والإملاء، والخط اليدوي) للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحتل عملية التواصل أهمية في مساعدة الأفراد على قضاء حوائجهم بشكل كامل والارتقاء بهم روحياً ودينياً، ولم تزل عملية الكتابة هذه الأهمية من فراغ بل لما تقدمه من خدمات جليلة للأفراد؛ فهي وسيلة لحفظ مختلف العلوم والمعارف والخبرات الحياتية المختلفة. والكتابة عملية معقدة لأنها من العمليات التي تتضمن أكثر من مهارة يجب تطبيقها في وقت واحد. ولكي تمتاز كتاباتنا بالصحة والأصالة يجب تدريب الأفراد على آليات الكتابة الصحيحة والإبداعية لبناء الجمل الصحيحة قواعدياً ونحوياً مع المحافظة في الوقت نفسه على الاستمرار في الفكرة المطروحة وتتابع الأفكار.

وتُعدّ الديسغرافيا (Dysgraphia) أو ما يسمى بإعاقة تشكيل الحروف صعوبة تعليمية ذات منشأ عصبي، ومعظم الدراسات أكدت أن السبب الرئيس للديسغرافيا غير واضح للآن، ولكنه ليس ناتجاً عن تدنٍ في مستوى الذكاء أو مستوى التحصيل الأكاديمي، أو صعوبات ومشاكل جسدية أو عاطفية أو بيئية وإن كانت تؤثر في شدتها ودرجتها. وترتبط مشكلة الكتابة لدى بعض الطلبة بمشكلة في معالجة عملية الكتابة، وبالتالي فهي ترتبط بأساليب غير ظاهرة لنا تتسبب بعدم الترتيب وسوء العمل الكتابي وكثرة المحو والأخطاء، كما ترتبط بأسباب في عمليات المعالجة السمعية أو البصرية.

وحاول البحث العلمي جاهداً تقديم تفسير علمي مقنع للمشكلات الكتابية التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة، فقدموا تفسيرات طبية ونفسية واجتماعية وتربوية، مع مقترحات علاجية وتدريبية عديدة للتقليل من وطئها على حياة الأفراد ذوي الإعاقة. فالكتابة كانت ولا زالت مُتطلباً أساسياً للنجاح في مجالات الحياة كافة، وإتقان مهاراتها مرتبط أساسياً للتخرج ودخول الجامعات في كثير من دول العالم. ونتيجةً للتوجهات التي تنادي بالإصلاح التربوي تشجع العديد من الباحثين في ميدان التربية الخاصة بعدم الاكتفاء بالنتائج التي تم التوصل إليها من طرق وأساليب التعرف وتشخيص وتدريب هذه الفئات، وسعوا جاهدين في جميع مجالات التربية الخاصة بالإتيان بكل ما هو رائد وجديد من الممكن أن يعود بفوائد ملموسة على فئاتها. وكانت فئة صعوبات التعلم المحددة من الفئات التي حظيت باهتمام بحثي عميق في جميع النواحي المختلفة، وكان من أبرز المجالات التي حظيت باهتمام الباحثين تلك المتعلقة بأساليب تدريسهم في النواحي الأكاديمية المختلفة، وهو ما أدى إلى تطوير إستراتيجيات تدريسية مختلفة ومتنوعة للتقليل من جوانب العجز عند الطلبة في تلك المجالات.

ومع هذه التوجهات المعاصرة في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة، وهذا الكم الهائل من تلك الإستراتيجيات المسندة بنتائج البحث العلمي، وقلة تناول الموضوع في الأردن؛ جاءت مشكلة البحث الحالي، فيسعى هذا البحث لمعرفة درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لإستراتيجيات الكتابة المسندة بنتائج البحث العلمي، وبناءً على ما تقدم تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لإستراتيجيات تدريس الكتابة المسندة بنتائج البحث العلمي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام معلمي غرف المصادر لإستراتيجيات تدريس الكتابة تعزى لمتغيرات (التدريب، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على إستراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل معلمي غرف المصادر لتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة المهارات الكتابية.
2. تحديد درجة إلمام المعلمين بإستراتيجيات التدريس المستخدمة لتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم المهارات الكتابية التي طورها البحث العلمي، على اختلاف المؤهل العلمي والتدريب وعدد سنوات الخبرة.
3. تزويد المعلمين في الميدان بأبرز الإستراتيجيات الحديثة التي توصل إليها البحث العلمي حديثاً.

أهمية الدراسة:

جاءت الأهمية العملية والعلمية لهذه الدراسة على النحو التالي:

الأهمية العلمية:

1. تتناول هذه الدراسة موضوعاً مهماً من مواضيع التربية الخاصة المعاصرة، أشار إليه الأدب، وهو من المحاور المهمة التي تضمن تقديم خدمات ذات نوعية جيدة للطلبة ذوي الإعاقة، وهو محور تدريس الطلبة ذوي الإعاقة بما يتلاءم مع التوجهات الحديثة.
2. تفيد هذه الدراسة معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال التعرف على أبرز الأساليب التدريسية الحديثة المستخدمة لتعليم طلبتهم مهارات الكتابة المرتكزة على نتائج البحث العلمي.
3. تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار والباحثين بمعلومات تتيح لهم إعداد دراسات أو بحوث تقييم مدى جدوى الطرق المستخدمة حالياً.

الأهمية التطبيقية:

1. تزويد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بالمعلومات الضرورية عن عملية إعادة التخطيط وهيكله البرامج التدريسية المناسبة للمعلمين، المرتكزة على نتائج البحث العلمي الحديث لتقليل الفجوة القائمة بين نتائج البحث العلمي والممارسات العملية في الميدان.
2. حث الطلبة الذين هم على مقاعد الدراسة في الجامعات وكليات المجتمع، والذين هم بمثابة معلمي ومعلمات المستقبل، على أن يتدربوا على آليات وأساليب البحث وتفسير نتائج الدراسات للتزوّد بأبرز ما هو حديث من معرفة وممارسة في تخصصهم الدقيق.

التعريفات الإجرائية:

إستراتيجيات التدريس: "هي تلك الأنشطة التي يتم تصميمها وتنفيذها لإحداث تغير في سلوك الطالب" (Puri,2006,13). وعرفها صدقة (2000) بأنها "مجموعة من التنظيمات والإجراءات التنظيمية، التي يختارها المعلم في ضوء المبادئ والفرضيات

بما يتلاءم مع بنية المادة التعليمية وحاجات التلاميذ؛ لتحقيق الأهداف التربوية المقصودة في الموقف التعليمي وبزمن محدد".

أما في هذه الدراسة فيقصد بها جميع الإجراءات المنظمة التي تسيير وفق خطوات محددة وجميع الطرق التعليمية والتدريسية التي يستخدمها المعلم في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم المهارات الكتابية. وقد جمعت من بحوث التربية الخاصة، واشتملت عليها الدرجة المتحققة للإجابة على أداة القياس.

الطلبة ذوو صعوبات التعلم المحددة: هم الأطفال الذين يظهرون مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام الكلام، أو الإصغاء، أو الكتابة، أو القراءة، أو الاستدلال، أو القدرات الرياضية. وهذه الاضطرابات داخلية المنشأ، ويفترض أنها تعود لقصور في وظيفة الجهاز العصبي المركزي إلا أنها ليست ناتجة عن حالات الإعاقة الحسية، أو التخلف العقلي، أو الاضطرابات الانفعالية أو الاجتماعية أو تأثيرات بيئية (كالفروق الثقافية، والتعلم غير الملائم أو غير الكافي، أو عوامل نفسية) (Hammill,1998).

أما في هذه الدراسة فيقصد بهم جميع الأطفال الذين تم تشخيصهم وإحالتهم إلى غرفة المصادر تحت تصنيف صعوبات التعلم المحددة، والذين يتلقون خدمات التربية الخاصة بغرف المصادر في الأردن ولفترة زمنية معينة، وباقي تعليمهم يتلقونه في صفهم العادي.

الكتابة: هي مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز الصوتية (المسموعة) إلى رموز مكتوبة (مرئية)، وتشمل كذلك القدرة على التعبير كتابياً عما يجول في ذهن من أفكار وخواطر، أو التعبير عن الذات باستعمال قواعد التعبير وقواعد الإملاء المتعارف عليها بين أصحاب اللغة إضافة إلى الخط اليدوي (يونس، 2010).

أما في هذه الدراسة فيقصد بها قدرة الطالب على الكتابة الفعالة التي تتضمن العناصر الثلاثة التالية: القدرة على التعبير الكتابي والإملاء والكتابة اليدوية.

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: أجريت الدراسة على معلمي غرف المصادر، العاملين في المدارس الحكومية، التي تعنى بتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم فقط.

2. الحد الزمني: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2022، وقد بدأ التطبيق الفعلي لأداة الدراسة بتاريخ 2022/3/2

3. أداة الدراسة: تم إعداد مقياس من المقاييس المسحية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي الاستبانة، وهي من المقاييس التي تظهر فيها النزعة الشخصية للمستجيبين ظهوراً عالياً.

4. مجتمع الدراسة: تم اعتماد نتائج الدراسة بناءً على مدى تمثيل أفراد العينة، والموضوعية والدقة في استجاباتهم لأداة الدراسة، التي تم الحصول عليها حسب إحصاءات وحدة التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية لعام (2013/2012) فهي الإحصاءات المتوفرة حالياً في وحدة التربية.

5. حدود موضوعية: تتعلق بأدوات الدراسة حيث تم إعداد مقياس من المقاييس المسحية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي الاستبانة، وهي من المقاييس التي تظهر فيها النزعة الشخصية للمستجيبين بشكل عال.

الإطار النظري:

يعاني الطلبة ذوو صعوبات التعلم المحددة من مشكلات ذات طابع كتابي، والبحث في المهارات والمشكلات الكتابية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة وأساليب علاجها وتنميتها قليل نسبياً، بسبب تداخل المهارات الكتابية وصعوبة العلاج والتنمية الجزئية (Spencer, 2008).

فالمشاكل الكتابية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة تبدأ مع المرحلة الأولى من عملية الكتابة، فهؤلاء الطلبة يواجهون مشاكل ومتاعب في توليد الأفكار وتطويرها وتنظيمها، وفي بعض الأحيان يعانون من صعوبة بمجرد الجلوس والبدء في الكتابة دون أي تفكير، ناهيك عن افتقارهم إلى أدوات التنظيم الكتابي وما يتضمنها من وضع خطوط عريضة تصويرية لعملية الكتابة. وعند الشروع في الكتابة يواجهون صعوبة في كتابة جملة ذات بنية صحيحة، وجمل مكتملة المعنى ومتماسكة، فكمية المخزون الكتابي للطلبة يتصف بالقصور، فهم ينتجون مقالات أقصر وغير متماسكة المعنى، فضلاً عن مشكلات في الإملاء وعلامات الترقيم والخط اليدوي ومراجعة كتاباتهم (Bose, 2006; Drake, 2003; Reid, 2006).

لذلك شرع البحث العلمي في تطوير وتكييف إستراتيجيات كتابية تساعد الطلبة ذوي الصعوبات الكتابية المحددة في تقليل المشكلات التي يعانون منها في هذه المهارة وبكافة مراحلها. ولذلك تعددت الإستراتيجيات التي طورها البحث العلمي في هذا السياق، نتيجة اختلاف الأفراد وطبائعهم وطرق تعليمهم، ناهيك عن اختلاف شكل الصعوبات الكتابية ودرجتها (الوقفي، 1999م، أ).

فتدريس مهارات الكتابة تدريسيًا ماهرًا وفعّالًا لا بد أن يركز على ثلاثة مكونات رئيسية، وهي: التعبير الكتابي (Written Expression)، والإملاء (Spelling)، والكتابة اليدوية (Handwriting). وبناءً على ذلك، طور البحث العلمي العديد من الإستراتيجيات التدريسية التي بين فعاليتها لتدريس فئة صعوبات التعلم المحددة تلك المهارات الكتابية الثلاث، ومن الأمثلة على هذه الإستراتيجيات استراتيجيَّة التنظيم الذاتي (Self-Regulated Strategy)، فهي من الإستراتيجيات التي تزود الطلبة بهيكل وموجه عام لاكتساب قواعد وإستراتيجيات الكتابة، وتزودهم بالدعم المستمر لتطوير قدراتهم لإدارة ورصد كتاباتهم وتنمية وتعزيز اتجاهات إيجابية نحو عملية الكتابة وعن أنفسهم أيضًا ككتاب ماهرين (Lerner, 2003; Schwankl, 2011). وتمر هذه الإستراتيجية بسنت مراحل، أولها مرحلة تطوير المعرفة الخلفية (Develop Background Knowledge)، ثم مرحلة المناقشة (Discuss It)، تليها مرحلة النمذجة (Model It)، فمرحلة التذكر (Memorize It)، ومرحلة الدعم (Support It)، وأخيرًا مرحلة الأداء المستقل (Independent Performance).

أما الإستراتيجية الثانية التي من الممكن استخدامها لتحسين المهارات الكتابية للطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة فهي إستراتيجية المحادثات الكتابية (Written Conversations). وقد جاءت لتعين الطالب وتحفزه على توليد الأفكار ففيها يجلس الطلاب في مجموعات ويبدأون بالتواصل، بعضهم مع بعض، كتابيًا بحيث يمثلون دور من لا يستطيع الكلام. وإذا كانت رسالة أحد أفراد المجموعة غير واضحة يطلب منه كتابيًا توضيحها، فهذه الإستراتيجية تعلم الطلبة كيفية تسجيل أفكارهم كتابيًا. ومن الإستراتيجيات التي بين البحث العلمي فعاليتها أيضًا إستراتيجية المجالات الشخصية (Personal Journals)؛ ففي هذه المجالات يقوم الطلبة بتسجيل الأحداث والخبرات والمشاعر اليومية وآرائهم الخاصة، وغير ذلك مما يستطيعون قراءته فيما بعد، ويقوم كل طالب بتأليف مجلته ودفتره الخاص.

أما إستراتيجية الكتابة المنمطة (Patterned Writing) فيقوم الطالب وفقها باستخدام كتب تسير على أنماط كتابية معينة، فيكونون كتبًا خاصة بهم على غرارها. تزود هذه الإستراتيجية الطلبة بإطار آمن لكتابة إجاباتهم الشخصية (الوقفي، 2009م، ب).

وجاءت إستراتيجية المخططات الرسومية (Graphic Organizers) لتكون تمثيلًا بصريًا يصور العلاقات بين المفاهيم الرئيسية عن طريق عرضها على هيئة رسومات متعددة، وتكمن الفائدة من هذه المخططات بمساعدة المتعلمين على فهم المادة المكتوبة من خلال رؤية العلاقات بين الأفكار والمفاهيم المعروضة، وتساعد على عملية التذكر واستدعاء المعلومات المخزنة في الذاكرة (Gonzalez, 2012).

أما إستراتيجية التصحيح الذاتي (Self-correction)، فهي من الإستراتيجيات الفعالة لتعليم الطلبة الإملاء، فهي تزود الطالب بتغذية راجعة عن أدائه، ومن الأمثلة على طرق تطبيقها طريقة تطبيق - إجراء الفحص (norm-screening measure)، وطريقة الإملاء المنظور وغير المنظور أو التي تسمى أيضاً تغطية- نسخ- مقارنة (Cover-Copy-and Company) (Orcholski, 2009) ومن إستراتيجيات التعلم المعرفي (Cognitive Learning Strategies) إستراتيجية السؤال الذاتي (Self-Questioning Strategies) والمراقبة الذاتية (Self-Monitoring) ففيهما تساعد الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تطوير القواعد الإملائية المختلفة (Lerner, 2003). ومن الإستراتيجيات المعرفية أيضاً إستراتيجية الوعي الصوتي (Phonological Awareness Strategy Building) التي تساعد على تطور الكتابة الصحيحة للكلمات عند الطلبة، من خلال تطبيق طريقة التدريب المتماثل (Analogy Training) حيث يتم تدريب الطلبة على الكلمات التي لها نفس اللفظ والإملاء، وربط أحدهما بالآخر، فهذا يساعد على تذكر إملاء أكبر عدد ممكن من الكلمات بالشكل الصحيح (Webber, 2002). ومن الأساليب الفعالة أيضاً أسلوب متعدد الحواس (Multisensory Approaches) ويقوم هذا الأسلوب على دمج حاسة البصر والسمع والحركة واللمس لتعليم الطلبة المهارات الكتابية (Caprio, 2011).

أما أسلوب التصور البصري (The visual imagery technique) أو التصور الذهني، فيساعد الطلبة على تذكر المعلومات اللازمة للتهجئة الصحيحة، ناهيك عن فوائدها الأخرى على صعيد القراءة والفهم القرائي لدى الطلبة (Webber, 2002). وجاء أسلوب الإغلاق ليساعد الطلبة على ملء الأحرف المحذوفة على نحو منظم، ويمكن حذف حروف العلة أو الحروف الساكنة إلى أن يستطيع الطلبة كتابة الكلمات بشكل كامل وحدهم (الوقفي، 2009م، ب). ومن التقنيات التي بين البحث العلمي فعاليتها في تحسين مهارات الكتابة لكافة الطلبة بنحو عام والطلبة ذوي صعوبات التعلم خصوصاً، تقنيات التكنولوجيا المساندة (Assistive technology)، حيث تساعد هذه التقنيات على تحسين أداء وقدرة الأفراد ذوي الإعاقة في كافة النواحي. ومن أمثلتها توظيف برنامج معالج النصوص (word processor) وبرامج العروض التقديمية (Presentation Software) (Schock, 2011; Lerner, 2003).

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال إعداد مقياس من المقاييس المسحية وهو الاستبانة التي جاءت لتقيس درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة المسندة على نتائج البحث العلمي.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات غرف مصادر المدارس الحكومية في الأردن، البالغ عددهم (800) معلم ومعلمة موزعين على الأقاليم الثلاث (الشمال، والوسط، والجنوب) حسب إحصاءات وحدة التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية لعام (2012/2013).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (170) معلماً ومعلمة لغرف مصادر المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، موزعين حسب أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية كما في الجدول (1) الآتي:

جدول (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة على أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية

الرقم	الإقليم	العدد
1	مديريات تربية إقليم الشمال	50

75	مديريات تربية إقليم الوسط	2
45	مديريات تربية إقليم الجنوب	3
170	المجموع الكلي لأفراد العينة	

ويوضح جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتدريب ونسبهم المئوية:

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة التي طبقت عليهم الاستبانة حسب المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	105	61,8%	100%
	أعلى من بكالوريوس	65	38,2%	
عدد سنوات الخبرة	أقل أو يساوي 5 سنوات	44	25,9%	100%
	أكثر من 5 سنوات	126	74,1%	
التدريب	نعم (تدرب)	97	57,1%	100%
	لا (لم يتدرب)	73	42,9%	
		170		المجموع

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تهدف إلى التعرف على درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة المسندة على نتائج البحث العلمي. وقد تم تطويرها بالاستناد إلى العديد من الدراسات السابقة كدراسة داتشوك وديمبيك (Datchuk & Dembek, 2018) ودراسة دوران وكاراتاس (Duran & Karatas, 2019) وغيرها من الدراسات ذات العلاقة والأدب النظري في هذا المجال، وقد تكون المقياس الأول في صورته الأولية من (37) فقرة تندرج تحت ثلاثة مجالات: المجال الأول يتعلق بإستراتيجيات تدريس التعبير الكتابي، والمجال الثاني بإستراتيجيات تدريس الإملاء، والمجال الثالث بإستراتيجيات تدريس الخط اليدوي. وتم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي (درجة تطبيق عالية، درجة تطبيق متوسطة، درجة تطبيق منخفضة).

صدق الأداة:

بعد أن تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية، عُرضت على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية؛ بهدف التأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة أو نقل من مجال إلى آخر. وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها (80%) من المحكمين، وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (25) فقرة، حيث تم حذف (5) فقرات من الصورة الأولية للمقياس، وهذه الفقرات هي (5، 6، 10، 17، 38) لاحتوائها على أفكار مكرورة مع فقرات أخرى.

صدق البناء:

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة، وذلك بهدف التحقق من ارتباط فقرات الأداة بمجالاتها، وارتباط المجالات بالدرجة الكلية، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون لتقديرات أفراد العينة الاستطلاعية على فقرات الأداة ودرجاتهم الكلية، وتم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة، ولا يكفي توافر أحدهما دون الآخر، وهما: وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، وألا تقل قيمة معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة

الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، أو مع الدرجة الكلية للأداة عن (20%). حيث بلغت قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول (3) الآتي:

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.754	10	**0.688	19	**0.829
2	**0.646	11	**0.816	20	**0.645
3	**0.584	12	**0.736	21	**0.738
4	*0.397	13	**0.750	22	**0.653
5	**0.607	14	**0.653	23	**0.761
6	**0.564	15	**0.761	24	**0.615
7	**0.673	16	**0.615	25	**0.740
8	**0.687	17	**0.740		
9	**0.739	18	**0.783		

** دال إحصائياً عند $0.01 \geq \alpha$ * دال إحصائياً عند $0.01 \geq \alpha$

تشير قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه إلى أن جميع الفقرات تمتلك ارتباطاً قوياً دالاً إذ تراوحت معدلات الارتباط بين (0.377 – 0.877)

وفيما يلي يظهر الجدول (4) قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لأداة الدراسة:

جدول (4): معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لأداة الدراسة موزعة حسب المجالات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.723	10	**0.708	19	**0.753
2	**0.534	11	**0.827	20	**0.667
3	**0.493	12	**0.682	21	**0.770
4	**0.399	13	**0.744	22	**0.815
5	**0.505	14	**0.802	23	**0.875
6	**0.379	15	**0.506	24	**0.692
7	**0.555	16	**0.407	25	**0.765
8	**0.517	17	**0.743		
9	**0.717	18	**0.681		

** دال إحصائياً عند $0.01 \geq \alpha$ * دال إحصائياً عند $0.01 \geq \alpha$

تشير قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لأداة الدراسة إلى علاقة ارتباطية موجبة وقوية، إذ بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين (0.322 – 0.827).

وتشير قيم معامل ارتباط بيرسون الواردة في الجدولين (3، 4) ما بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه من جهة، وبين درجة الفقرة والدرجة الكلية لأداة الدراسة، إلى تمتع أداة الدراسة بصدق بناء.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بثلاث طرق: الطريقة الأولى تم فيها تقدير ثبات الاستقرار (Stability Coefficient) عن طريق استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقها عليهم مرةً أخرى بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وجرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين متوسط تقديرهم على أداة الدراسة ما بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. أما الطريقة الثانية فقد تم فيها تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient) من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا. وأما الطريقة الثالثة فتتعلق بتقدير معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية/ سبيرمان براون. والجدول (5) يوضح قيم معامل الثبات المستخرجة بالطرق الثلاث للمجالات الرئيسية المكونة لأداة الدراسة:

الجدول (5): قيم معامل الثبات المستخرجة بالطرق الثلاث للمجالات الرئيسية المكونة لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	معامل الثبات سبيرمان براون
إستراتيجيات تدريس الكتابة	25	**0.933	0.945	0.841
الدرجة الكلية	85	**0.949	0.976	0.933

تشير قيم معامل الثبات بالطرق الثلاث الواردة في الجدول (5) إلى أنّ أداة الدراسة تتمتع بثبات مرتفع، وأنها قيم كافية ومقبولة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح الأداة :

تم تصنيف درجة المقياس الذي جاء لقياس تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة المسندة على الأدلة العلمية وفق ثلاثة تقديرات وهي: (درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة مرتفعة) وهي تقديرات سلم ليكرت الثلاثي، وتم استخراج متوسطات إجابات العينة لكل فقرة حسب المعادلة التالية: طول الفقرة = الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى للبدائل / عدد المستويات، وبناءً على ذلك فإن طول الفقرة للمقياس الأول = $(3 - 1) / 3 = 0.67$ ، وبالتالي تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو التالي: (1) المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1-1.67) يدل على درجة تطبيق واتجاه منخفضة. (2) المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1.68-2.35) يدل على درجة تطبيق واتجاه متوسطة. (3) أما المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.36-3) فيدل على درجة تطبيق واتجاه عالية.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

❖ المتغيرات المستقلة، وتتضمن:

1. المؤهل العلمي وله مستويان: (بكالوريوس فما دون، وأعلى من بكالوريوس)
2. عدد سنوات الخبرة وله مستويان: (أقل أو يساوي 5 سنوات، وأكثر من 5 سنوات)
3. التدريب وله مستويان: (نعم (تدريب)، ولا (لم يتدرب)).

❖ المتغيرات التابعة، وتتضمن: تطبيق معلمي غرف المصادر لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة المسندة على

نتائج البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية

تم الاعتماد في تحليل البيانات الخاصة بهذه الدراسة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمت المعالجة وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية: (1) استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية البسيطة: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. (2) تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لفحص ما إذا كان هناك فروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيراتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما درجة تطبيق معلمي غرف المصادر في الأردن لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة المسندة بنتائج البحث العلمي؟". تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمتوسط استجابة أفراد العينة على المجالات الرئيسة المكونة للمقياس والأقسام الثلاثة الفرعية التي يتكون منها، والجدول رقم (4) يبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات عينة الدراسة على المجالات الرئيسة لأداة

الدراسة

الرقم	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	1	تدريس الإملاء	2,4699	0,54096	82%
2	2	الخط اليدوي	2,3332	0,52593	77,6%
3	3	التعبير الكتابي	2,0066	0,60466	66,6%
		الدرجة الكلية لإستراتيجيات تدريس الكتابة	2,3332	0,46761	77,6%

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (4) إلى أن متوسط تقدير أفراد عينة الدراسة من وجهة نظرهم على أقسام مجال إستراتيجيات تدريس الكتابة يبلغ (2,3332) بانحراف معياري يقدر بـ(0,46761) وبأهمية نسبية بلغت (77,6%)، وأظهرت النتائج حصول إستراتيجية تدريس الإملاء على أعلى متوسط حسابي (2,4699)، وكانت الأهمية النسبية لهذه الإستراتيجية هي العليا، وهي البالغة (82%). كما حصلت إستراتيجية التعبير الكتابي على أقل متوسط حسابي قدره (2,0066) وبأهمية نسبية بلغت (66,6%) مقارنة بالنتيجة الكلية.

ويمكن تفسير هذه النتائج المرتفعة بإدراك أفراد عينة الدراسة ما يحتله تعليم الكتابة للطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة في كونه جانباً مهماً ورئيساً في تعلم اللغة بنحو عام، فأى لغة في العالم تتضمن ثلاثة عناصر رئيسة: الشكل، والمضمون، والاستخدام. واللغة المكتوبة تحتكم لتلك المجالات الثلاث. فالكتابة تتطلب إتقان العديد من المهارات اللغوية المترابطة والقواعد التي تستند إليها ومنها علم الأصوات والصرف وبناء الجمل، ولن يتمكن المعلم من تعليم تلك المهارات اللغوية من دون ترجمتها إلى لغة مكتوبة لكي نتأكد من إتقان الطالب لتلك المهارات.

وهذا المتطلب يستدعي من المعلمين تدريب الطلبة على إتقان الكتابة اليدوية وعلامات الترقيم والإملاء والتعبير الكتابي السليم. وهذا ما أكده داجيلي (Dagili, 2000) في دراسته أن تعليم مهارات الكتابة مفيد للطلبة طوال حياتهم، فالطالب بحاجة إلى تعلم مهارات الكتابة الوظيفية لكتابة الرسائل والسير الذاتية والتقارير... إلخ، وعدم تمتع الطالب بهذه المهارات سيمنعه من الوصول إلى العديد من الأهداف الحياتية المستقبلية، لذلك لا بد أن نتعامل مع الكتابة على أنها عنصر أساسي في المنهاج المدرسي، وينبغي

التركيز عليها طوال سنوات تعليم الطلبة.

ويمكن تفسير حصول إستراتيجيات تدريس الإملاء على أعلى متوسط حسابي مقارنةً بمجالات المقياس الأخرى؛ بإدراك المعلمين ضرورة تدريس الإملاء، فهو العامل الأول والرئيس لصحة كتابات الطلبة ووضوحها، ففي تدريس الإملاء شحذ للذاكرة وتدريب جيد على الربط بين النطق والرسم الإملائي للكلمات، وفيه تدريب لدقة الملاحظة وجود الانتباه عن طريق اختزان الصورة الكتابية الصحيحة للكلمات الصعبة أو الجديدة في أذهان الطلبة. وهذه النتيجة تتفق مع الذي جاءت به دراسة داتشوك وديمبيك (Datchuk & Dembek, 2002) في أن تدريس الإملاء للطلبة وخاصة في مراحل عمرية مبكرة يساعد على تطوير الطلاقة في مهارة الكتابة ويساعد الطلاب على التواصل بشكل فعال وأكثر كفاءة مع الأفراد الآخرين من مجتمعهم، فالتدريب على مهارات الإملاء هو أساس للنمو المستمر في الكتابة ويعمل كقنطرة اتصال لأكثر مهارات الكتابة تقدماً وتعقيداً.

ومن جهة أخرى، لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ويبير (Webber, 2002) التي أشارت إلى أنّ عينة معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة يوظفون إستراتيجيات تدريس الإملاء بنحوٍ منخفض، فهم يفتقرون إلى الأساليب التي يمكن توظيفها للتغلب على المشكلات الإملائية التي يعاني منها طلبتهم، ويعود هذا الافتقار في هذه الخبرة إلى ضعف تدريب المعلمين قبل الخدمة وعدم اتصافه بالشمولية، فالطلبة ذوو صعوبات التعلم بحاجة إلى توفير طرق مصممة بطريقة منظمة لتعليمهم إستراتيجيات تعليم الإملاء، وإذا لم تُدرّب هذه المهارات فسيؤثر هذا على أداء الطالب في باقي المهارات الأكاديمية المختلفة.

أما بالنسبة لمجال إستراتيجيات التعبير الكتابي فقد جاء بالمرتبة الأخيرة من تقديرات عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتائج بعدم معرفة ودراسة معلمي التربية الخاصة بالأساليب الدقيقة والمنظمة لتدريس مهارات الكتابة، ففي كافة مراحل إعدادهم الجامعي لم يتم تزويدهم بمواد نظرية أو تطبيقية تعنى بأساليب تدريس مهارات اللغة المختلفة بشكل عام ومهارة التعبير الكتابي بشكل خاص. فمعظم الجامعات تتبنى الإعداد غير الفني أو غير التصنيفي لمعلمي التربية الخاصة؛ الذي يتم بموجبه إعداد المعلمين إعداداً لا يختص بإعاقه محددة، وإنما هو إعداد شمولي على كفايات عامة تعنى بكافة الإعاقات من دون تخصيص دقيق لكل إعاقه على حدة، وحاجاتها التدريبية الخاصة بل إعداد قائم على ما تحتاجه المجموعة التدريسية الواحدة ككل.

فهذا الإعداد المبدئي للمعلمين قبل الخدمة يفتقر إلى أبرز الطرق والإستراتيجيات الدقيقة التي من الممكن توظيفها لتدريس كثير من المهارات، ومنها مهارات التعبير الكتابي، فهو إعداد عام وغير محدد، وأنهم لم يتلقوا أي مساقات تتعلق بإستراتيجيات تدريس اللغة العربية ومهاراتها. فعند تدريب وتدريب مهارة التعبير الكتابي لا بد من تدريب الطلبة على العديد من المهارات كالنخطيط والتنظيم والتأليف والتحرير والمراجعة، وهذه المهارات قلّة من معلمي التربية الخاصة والمعلمين الذين يعملون مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، على دراية بها وبعلاقتها الوثيقة بتدريس مهارات التعبير الكتابي.

فهذه النتيجة تتفق مع دراسة مابليس (Maples, 2012) الذي أكد أن معلمي التربية الخاصة يفتقرون إلى الإعداد الرسمي الكافي لعملية الكتابة، وأن بعض المهارات الكتابية لا يقومون بتدريسها، نتيجة قلة التدريب على هذه المهارات، قبل الخدمة وبعدها، فهم بحاجة إلى التعرف على أساليب التدريس وخاصةً الأساليب الحديثة التي توصل إليها البحث العلمي في الأبحاث والدراسات لكي يتمكنوا من تقديم تدريس أكثر فعالية لطلبتهم.

أما بالنسبة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في استخدام معلمي غرف المصادر لإستراتيجيات تدريس الكتابة تعزى لمتغيرات (التدريب، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟" فقد قامت الباحثة بفحص أثر كل متغير على حدة، عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة. وللكشف عن التأثيرات ذات الدلالة الإحصائية لتقديرات تطبيق معلمي ومعلمات غرف المصادر لإستراتيجيات تدريس القراءة تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن تلك التأثيرات تبعاً لمتغيرات الدراسة الثلاثة كما هو مبين في الجدول رقم (5) والجدول رقم (6) على التوالي:

جدول (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات المتغير	المتغير
0.37330	2.4891	97	نعم	التدريب
0.50118	2.1260	93	لا	
0.47807	2.2442	105	بكالوريوس فما دون	المؤهل العلمي
0.41475	2.4769	65	أعلى من بكالوريوس	
0.46599	2.2264	44	أقل أو يساوي 5 سنوات	إستراتيجيات تدريس القرائة
0.46423	2.3705	126	أكثر من 5 سنوات	

جدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد لتوضيح التأثيرات ذات الدلالة الإحصائية لتقديرات معلمي ومعلمات

غرف المصادر لتطبيقهم لإستراتيجيات تدريس الكتابة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الإحصائية المستخدمة Wilks Lambda	قيمة F	الدلالة الإحصائية
التدريب	4.748	26.518	0.000
المؤهل العلمي	1.597	8.921	0.003
عدد سنوات الخبرة	0.309	1.518	0.220

يمثل الجدول رقم (5) أعلاه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمجالات إستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة المستخدمة في غرفة المصادر حسب متغيرات الدراسة الثلاث. تم ملاحظة أن المعلمين الذين تلقوا تدريباً قد حصلوا على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.4891) في الدرجة الكلية، في حين حصل المعلمون الذين لم يتلقوا أي تدريب على المتوسط الحسابي (2.1260). أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين فهو أن المعلمين الحاصلين على شهادة أعلى من بكالوريوس قد حصلوا على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.4769) في الدرجة الكلية، في حين حصل المعلمون الحاصلون على شهادة بكالوريوس فما دون على المتوسط الحسابي (2.2442). بينما دلّ تحليل متغير عدد سنوات الخبرة على أن المعلمين الذين خبرتهم أكثر من (5) سنوات في مجال التعليم قد حصلوا على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.3705) في الدرجة الكلية، في حين حصل المعلمون الذين خبرتهم أقل أو يساوي (5) سنوات على المتوسط الحسابي (2.2264).

وللكشف عن التأثيرات ذات الدلالة الإحصائية لتقديرات تطبيق معلمي ومعلمات غرف المصادر لإستراتيجيات تدريس مهارات الكتابة تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن تلك التأثيرات تبعاً لمتغيرات الدراسة الثلاثة كما هو موضح

في الجدول رقم (6) السابق، حيث أشار إلى أنّ كلاً من المتغيرين التدريب والمؤهل العلمي لهما تأثير عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين في غرفة المصادر، أما متغير عدد سنوات الخبرة فلا يؤثر عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين في غرفة المصادر.

فبالنسبة لتفسير النتيجة المتعلقة بمتغير التدريب التي أظهرت أن المعلمين الذين تلقوا تدريباً بعد الخدمة على مختلف الإستراتيجيات الكتابية؛ يكون مقدار استخدامهم لها أكثر من المعلمين الذين لم يتلقوا أي شكل من أشكال التدريب. فجاءت هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة بولين (Pullen, 2019) الذي أشار فيها إلى أن التدريب المهني لمعلمي التربية الخاصة بعد الخدمة له أثر فعال ومباشر على تعليم مهارات الكتابة لطلبتهم، فمن خلاله يتزود المعلمون بكل ما هو جديد من إستراتيجيات وطرق تدريسية تعزز من قدراتهم التدريسية وله أثر كبير وإيجابي على أداء الطلبة الكتابي.

واتفقت هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة إدموندز (Edmonds, 2010) التي بينت أن جودة مؤسسات تدريب المعلمين ومقدار التدريب الذي يخضعون له، من أهم الخصائص التي تؤدي دوراً مباشراً في إنجاز الطلبة ذوي صعوبات التعلم. أما بالنسبة لتفسير النتيجة المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، التي بينت أن المعلمين الحاصلين على شهادة جامعية أعلى من البكالوريوس يكون مقدار توظيفهم لمثل هذه الإستراتيجيات أكثر من المعلمين الحاصلين على شهادة البكالوريوس فما دون؛ فهذا يؤكد الوضع الراهن في الإعداد الجامعي لتخصص التربية الخاصة، ففي معظم الدول العربية يكون إعدادهم غير فئوي، أي لا يختص بإعاقه محددة. ففي مرحلة البكالوريوس يتم إعداد الطلبة على كفايات العمل مع الطلبة ذوي الإعاقه بشكل عام، فهو تدريب عام وغير محدد وغير دقيق للإعاقات.

ومن الطرق التي يتمكن المعلم من خلالها التزود بالمعرفة، التدرج في الإعداد الجامعي كالحصول على دبلوم عالٍ بإعاقه معينة أو دراسة ماجستير أو دكتوراة بفرع من فروع المعرفة المختصة بإعاقه من الإعاقات. وهذا ما أكدته إدموندز (Edmonds, 2010) أن مؤهل وتحصيل المعلمين الجامعي من أكثر العوامل التي نستطيع التنبؤ بها على إنجاز طلبتهم في المستقبل من ذوي صعوبات التعلم المحددة، فالمعلم المؤهل تأهيلاً علمياً شاملاً يستطيع من خلاله اتخاذ كافة التدابير والخطوات الفعالة والمدرسة والمبينة على الأدلة العلمية عند تدريس طلبته؛ وهذا يعطي للطلبة تعليمات دراسية واضحة تمكنهم من النجاح وتحقيق كافة أهدافهم التعليمية.

وبينت نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن عدد السنوات التي يقضيها المعلم في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم المحددة لا ترتبط بدرجة معرفته وتطبيقه للإستراتيجيات الحديثة المستندة على نتائج البحث العلمي، وتعكس هذه النتيجة حقيقة الصراع القائم بين الممارسات المتبعة في الميدان والبحث في التربية الخاصة، فالممارسات المستندة على البحث قلما يتبعها المعلمون من ذوي الخبرة الكبيرة في الميدان، وذلك يعود لأسباب عديدة، من أبرزها اتهام المعلمين بأنهم يختارون مواصلة استخدام الطرق التي يعرفونها ويسهل عليهم تطبيقها، ناهيك عن مقاومتهم للتغيير.

وهذا ما أكدته روز (Rose, 2003) في مقالها الذي جاء بعنوان "التعليم بوصفه مهنة مستندة إلى البحث: تشجيع بحوث الممارسين في التربية الخاصة" كما لخصه الخطيب (2008) بأن البحث التربوي وصناعة القرار نادراً ما يأخذ بالحسبان الخبرة المهنية للمعلمين. فعدد سنوات الخبرة العملية للمعلم لا يكفي وحده لتوظيف مثل هذه الإستراتيجيات إذا لم يتخللها الاشتراك بالدورات التدريبية المتخصصة بإستراتيجيات وأساليب تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم ليتمكن من التعرف على كل ما هو حديث في مجال عمله، أو حصوله على شهادات علمية جامعية عليا تمكنه من قراءة كثير من الأبحاث ذات العلاقة بالإستراتيجيات التدريسية وخطوات تنفيذها في مختلف الصفوف الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة إدموندز (Edmonds, 2010) الذي أشار فيها إلى أن مؤسسات تدريب المعلمين، سواء كانت قبل الخدمة أو بعدها، التي يحضرها المعلم، لها تأثير كبير على تحصيل طلبتهم أكثر من أي خصائص أو متغيرات أخرى

مرتبطة بالمعلم.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بمدى توظيف المعلمين للإستراتيجيات التي طورها البحث العلمي، وتنفيذ تلك الدراسات من خلال ملاحظة أعداد أكبر من المعلمين في مدارس القطاعين الخاص والحكومي.
- إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع مع دراسة متغير المنطقة الجغرافية التي يوجد فيها المعلم وأثر ذلك على مقدار توظيفه لمثل هذه الإستراتيجيات.
- إجراء دراسات تقييم مدى جدوى الطرق المستخدمة حالياً في تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- إعادة النظر بدور الإشراف التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها، التي توكل عليهم المهمة الأولى بتزويد الميدان بكافة الإستراتيجيات التي طورها البحث العلمي، وعقد دورات تدريبية ذات طابع عملي لإكساب المعلمين الخبرة النظرية والعملية بهذه الإستراتيجيات.
- إجراء دراسات حول تجهيزات غرف المصادر والبرامج والأجهزة التكنولوجية المناسبة لتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسات تتعلق بإستراتيجيات تدريس الاستيعاب الكتابي، وطرق تنميتها عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسات تجريبية تتعلق بتنمية المهارات الكتابية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسات تتعلق بإستراتيجيات تعليم الإملاء لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- بشتاروي، إباد. (2015م، أ). *عسر الكتابة (الديسغرافيا) الدليل العملي في التشخيص والعلاج، ط1*. الأردن: جدارا للكتاب العالمي.
- الخطيب، جمال. (2008م). *التربية الخاصة المعاصرة، ط1*. الأردن: دار وائل.
- صدقة، دينا. (2000م). *مدى فاعلية إستراتيجية ج بوليا في حل المسألة على التحصيل في الرياضيات*. (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة عدن، اليمن.
- الغفيلي، عبد العزيز. (2019م). *البحث العلمي والواقع التربوي: تحديات وطموحات. تعليم جديد أفكار وتقنيات التعليم؛ متاح من: البحث- العلمي- والواقع- التربوي / <https://www.new-educ.com/>*
- الوقفي، راضي. (1999م، أ). *الإستراتيجيات التعليمية في الصعوبات التعلمية (مختارات معربة)*، ط1. الأردن: مركز صعوبات التعلم (كلية الأميرة ثروت).
- الوقفي، راضي. (2009م، ب). *الصعوبات التعليمية في اللغة العربية، ط1*. كلية الأميرة ثروت: الأردن.
- يونس، محمد. (2010). *فاعلية التدريس الفارقي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم*. (أطروحة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Asplund, Viktoria, Bergiu, Madeleine. (2019). *Elever med läs- och skrivsvårigheter – En kvalitativ studie om metoder och åtgärder i klassrummet* (Unpublished Doctoral Dissertation) . Umeå University, Sweden.
- Bose, H. (2006). *Pilot Study: Teaching Writing Strategies To Students With Learning Disabilities* (Unpublished Master Dissertation). the University of North Carolina, Chapel Hill, USA.
- Boyle, B., Joyce, R. (2019). Using Smartpens to Support Note-Taking Skills of Students with Learning Disabilities. *Intervention in School and Clinic*, 55(2) .86–93.
- Brysbart, M., Adriaens, j . Cauwenberghe, E. Tops, w.(2013). Beyond spelling: the writing skills of students with dyslexia in higher education. *Department of Experimental Psychology*, 26, 705–720.
- Caprio, J. (2011). *The Effectiveness of Using a Multisensory Approach to Teaching the Spelling of Red Words* (Unpublished Master Dissertation). Caldwell College, New Jersey, USA.
- Coker, D., Kim, Y. (2017). Critical Issues in the Understanding of Young Elementary School Students at Risk for Problems in Written Expression: Introduction to the Special Issue. *Journal of Learning Disabilities*, 51(4),1-5.
- Dagili, M.. (2000). *Effect Of Story Mapping And Story Map Questions On The Story Writing Performance Of Students With Learning Disabilities* (Unpublished Doctoral Dissertation). Texas Tech University, Lubbock, USA
- Datchuk, S., Dembek,, G. (2018). Adapting a Sentence Intervention with Spelling and Handwriting Support for Elementary Students with Writing Difficulties: A Preliminary Investigation. *Insights into Learning Disabilities*, 15(1), 7-27.
- Drake, L. (2003). *Impact Of Technology On The Written Language Of Students With Learning Disadilities* (Unpublished Master Dissertation). The Faculty of Pacific Lutheran University, Tacoma, USA.
- Duran, E., Karataş, A. (2019). Elimination of Writing Difficulty in Primary School: An Action Research. *International Journal of Progressive Education*, 15(5),4-45.
- Edmonds, Ben. (2010). *Teacher Characteristics And The Achievement Of Students With Disabilities* (Unpublished Doctoral Dissertation). Indiana University, USA.
- Flanagan, S., Bouck, E. (2015). Mapping Out the Details: Supporting Struggling Writers' Written Expression with Concept Mapping. *Exceptionality: A Special Education Journal*, 59(4): 244–252.
- Gonzalez, M. (2012). *The use of computer graphic organizers for narrative writing by elementary school students with Specific Learning Disabilities*,(Unpublished Doctoral Dissertation), florida international university, Miami, Florida.
- Gündoğmuş, Hatice . (2018). The Difficulties Experienced by Teachers in the Process of Primary Reading and Writing Instruction and Their Solution Offers for Eliminating These Difficulties. *Universal Journal of Educational Research*, 6(2): 333-339.
- Hahn, Allison. (2018). Self-Regulated Strategy Development (SRSD)• *EBSCO Research Starters*• 56, 89–109.Hammill, D. LeIgh, J. and Larsen. (1998). New Definition of Learning Disabilities. *learning disability Quarterly*• 4(4),217.
- Lange, Alissa A., McPhillips, Martin, Mulhern, Gerry, Wylie, Judith .(2006). *Journal of Special Education Technology*, 21(3), 13-22.
- Lerner, Janet .(2003). *learning disabilities: Theories, Diagnosis, and Teaching Strategies* (7st ed). Boston: Houghton Mifflin.

- Mackie, Clare, Dockrell , Julie. (2004). The Nature of Written Language Deficits in Children With SLI, *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 47, 1469–1483.
- Maples, Joellen. (2012). *Teacher Preparation and Practices of Writing Instruction*, (Unpublished Master Dissertation), St. John Fisher College, Rochester, USA.
- Noakes, Michaela. (2017). *Does Speech-To- Text Assistive Technology Improve The Written Expression Of Students With Traumatic Brain Injury?*, (Unpublished Doctoral Dissertation), Duquesne University, Pittsburgh, Pennsylvania ,USA.
- Orcholski, C. (2009). *Cover, Copy, and Compare: The Effect of Interspersal and a Peer Tutoring Model on Reading and Spelling Skills*, (Unpublished Doctoral Dissertation), the University of Cincinnati, Ohio, USA.
- Pullen, Natalie. (2019). *Cultivating Special Education Teachers' Implementation of Writing Instruction Through On- Going Coaching Professional Development*, (Unpublished Doctoral Dissertation), University of Washington, Seattle, Washington, USA.
- Puri,Usha.(2006).*Theaching Thechniques*. (2st ed). Delhi, IND: Global Media.
- Reid, Robert (2006). *Strategy Instruction For Student with learning Disabilities*.(9st ed).New York: Press Guilford..
- Samuelsson, Natalia. (2012). *Elever med läs- och skrivsvårigheter – En kvalitativ studie om metoder och åtgärder i klassrummet*, (Unpublished Doctoral Dissertation), Södertörn University, Stockholm County, Sweden.
- Schock, R. (2011). *curb cuts for writlng: students wthlearning disabilities" perceptions as learners and writers using assistive technology*, (2st ed) Queen"s University Kingston, Ontario, Canada.
- Schwankl, J.(2011). *Self-Regulated Strategy Development: Effects On Writing Of Students With Learning Disabilities*, (Unpublished Master Dissertation), Southwest Minnesota State University, Marshall, Minnesota, USA.
- Spencer, K. (2008). *Confronting Literacy Difficulties: Investigating the Reading And Writing Skills Of Middle School Students with Literacy-Based Learning Disabilities*,) Unpublished Doctoral Dissertation), Harvard University, Massachusetts, USA
- Webber, L.(2002). *The effect of cognitive imagery training on spelling performance with students with spelling skills deficits*, (Unpublished Doctoral Dissertation), University of Kansas, the State of Kansas, USA.